

## حذار مخطط «إسرائيل» وأميركا لتصفية القضية

جك خزمو\*

عام 2003، وبحجة الاعتداء الإرهابي على أميركا في 11 أيلول 2001، احتلت أميركا أفغانستان. وهذا الانحطاط في الأخلاق أدى إلى تدمير دول، وإلى حدوث فوضى كبيرة في العالم. تصوروا أن «إسرائيل» تشن حربا على لبنان في تموز 2006، وبعض الدول العربية، بدلا من دعم لبنان ومقاومته للتصدي لهذا العدوان الواسع الغاشم، أدانت حزب الله وجملته مسؤوليّة اندلاع هذه الحرب، علما أنها كانت مخططا لها «إسرائيليا» أساسا.

عام 2006 أجريت انتخابات في المناطق الفلسطينية، وفازت فيها كتلة حماس الانتخابية، ورغم اعتراف «إسرائيل» وأميركا بنزاهة الانتخابات إلا أنها عاقبتا الشعب الفلسطيني على نتائجها بفرض حصار على قطاع غزة. وتعدت أميركا في تصرفاتها اللااخلاقية من خلال توجيه رسالة ضمانات في نيسان 2004 إلى رئيس وزراء «إسرائيل» آنذاك أريئيل شارون تؤكد فيها دعم أميركا لمطلب «إسرائيل»، ووافقها: لا تنازل عن القدس، ولا إزالة المستوطنات، ولا لحق العودة للشعب الفلسطيني، ولا العودة إلى حدود 4 حزيران 1967 إلا بعد إجراء تعديل على ذلك.

وما هي تتمادى ضد روسيا التي قبلت بضم شبه جزيرة القرم إليها، بناء على رغبة أبناء القرم، فنقرض عقوبات اقتصادية على روسيا وتعتبر رأي شعب القرم غير قانوني ومرفوض.

خلاصة القول إن وجود قطب واحد في الهيمنة العالمية، وعدم تحلي هذا القطب بأخلاق ريفية، وتصرفه بحرية ضاربا بعرض الحائط سائر القوانين الدولية، ساهم في ما يحدث في هذا العالم من فوضى ودمار.

ألست أميركا مسؤولة عما يعانيه العراق اليوم؟ ألست هي المتأمرة الأولى على سورية وتحتمل مسؤولية ما يحدث فيها منذ أكثر من ثلاث سنوات؟ ألم تساهم في تقسيم السودان؟ ألست هي التي تخلت عن زعماء كانوا مرتعنين في أحضانها؟

كل ما ذكر معروف، لكن المعطيات الدولية بدأت تتغير، وبدأت أقطاب تظهر على السطح معقدة هذا القطب الأميركي الظالم، ولذلك علينا إعادة حساباتنا ودراسة الوضع مجددا بعمق وهدهود.

آن الألوان لتعمل مجددا على إعادة الاعتبار إلى قضيتنا الفلسطينية في تعود القضية المركزية. وحان الوقت كي نوحّد صفوةً، فلسطينيين وعربا. ولا بد من الحذر من مخططات خضير جدا، تعدده «إسرائيل» بالتعاون مع أميركا تتضمن تصفية هذه القضية عبر اتفاقات مفعومة تفرض علينا وقد تؤدي إلى ترحيلنا عن أرضنا.

الضغوط على شعبنا كبيرة، لكن تقفنا بقيادتنا كبيرة أيضا في إفسال هذا المخطط من خلال التمسك بحقوقنا الشرعية كافة، وعدم التنازل عن ثوابتنا الفلسطينية، مهما تكن الظروف والضغوط والمعطيات والأجواء السليمة.

\* ناشر ورئيس تحرير مجلة «البيادر السياسي»، القدس المحتلة

لا بد من الاعتراف بحصول تراجع كبير في دعم الأذوة القادة العرب، والشعوب العربية، وقادة العالم الإسلامي، للقضية الفلسطينية، إذ كانت ماضيا، وقبل عشرات السنين، القضية المركزية للامتتين العربية والإسلامية. قد نتساءل: من المسؤول عن هذا التراجع الملحوظ والكبير؟ هل نحن الفلسطينيون، أو القادة العرب، أو المعطيات الدولية وإمهما أن العالم كله يعيش أزمة «أخلاق كبيرة» إذ كنا وما برحنا في عصر الغاب؟

قد نتحمل نحن المسؤولية لأننا أردنا أن يكون قرارنا الفلسطيني مستقلا، وقبلنا باتفاق «أوسلو»، وكنا السبب في انفتاح بعض الدول العربية على «إسرائيل»، إذ أعدنا الأراض الخصبة لذلك. وساهم القرار الفلسطيني المستقل في ابتعاد غالبية قادة العرب، وساهم في تخليهم عنا، والتصل من مسؤولية حل القضية الفلسطينية، وتركوا لنا أعباء كبيرة في مواجهة «إسرائيل» وصلفها وتعتنها، وسياساتها الاستيطانية التوسعية، الخ.

يتحمل العرب يتحملون أيضا المسؤولية فبعضهم لهث وراء التطبيع مع «إسرائيل» إرضاءً لإميركا، وللحفاظ على مصالحهم الذاتية، حتى أن دعمهم للشعب الفلسطيني بدأ يضمر، وكان الدعم سخيا. أما اليوم فهو «بالقنطرة»، مع شروط، وبعد الحاح كبير!

وما حصل للعالم العربي، حصلت نسخة طبق الأصل عنه مع قادة دول مجلس التعاون الإسلامي الذين أقاموا علاقات مع «إسرائيل» ونقضوا آباديهم من هذه القضية، تاركين عنها ونقلها على الشعب الفلسطيني وحده!

أصدقاء الأمم الذين قطعوا العلاقات الدبلوماسية مع «إسرائيل» بعد حرب تشرين 1973، يقيمون اليوم علاقات قوية مع «إسرائيل». وكنا في السابق نحكم ونسيطر على الساحة الدولية لكننا فقدنا اليوم هذا التأثير، وما «إسرائيل» تتوغل في القارة الأفريقية وتخاصر العرب هناك من قلب أفريقيا.

يحدث ذلك كله لأننا مقصرون، أو لأن ثمة أسبابا أخرى؟

بلى، هناك أسباب أخرى ساهمت في هذا التراجع الخطير في دعم قضيتنا الفلسطينية العادلة، ومن أبرزها انهيار الاتحاد السوفياتي ووجود قطب عالمي واحد هو الولايات المتحدة التي علمت استنادا إلى مصالحها ومصالح حلفائها، خاصة الحليفة المدللة «إسرائيل»، حتى أن جميع قرارات الأمم المتحدة التي كانت ضد «إسرائيل»، والصهيونية والعنصرية شطبت، أو جُذت من أركانها، وأصبحت «إسرائيل»، الجسر الذي لا بد من العبور منة للحصول على دعم أميركي.

عندما كان في العالم قطب واحد، بدأت الأخلاق السياسية والاجتماعية والدولية تشهد انحلالا وانحطاطا، وخير مثل على ذلك أن الإرارة الأميركية دعت العالم وتذبت عقل بان العراق يملك أسلحة دمار شامل، فبررت احتلالها له

حاليا عقوبة السجن مدى الحياة.

### إيرل بيتس:

كان بيتس يعمل لدى FBI ومهمته مراقبة الجواسيس الذي يمكن أن ترزعهم موسكو في الأمم المتحدة، لكنه سرعان ما اتصل بموسكو عارضا بيع خدماته منذ عام 1987، واستمر في العمل لحساب الأجهزة الروسية بعد انهيار الاتحاد السوفياتي نحو ربع مليون دولار خلال سنوات عمله التسع. ولم تكتشف أجهزة الأمن الأميركية ما يفعله بيتش إلا عام 1996 بعد معلومات وصلتها من عميل مزدوج، وصدر في حقه حكم بالسجن لمدة 27 عاما.

### روبرت هانسن:

بدأ هانسن التجسس لمصلحة السوفياتي عام 1979، بعد ثلاث سنوات على بدء عمله في صفوف FBI، ويقول الادعاء الأميركي العام إن جمع 1.4 مليون دولار لقاء المعلومات التي باعها لموسكو خلال تلك الفترة، وأنه علاقاته مع جهاز كي جي بي عام 1991، لكنه عاد لعرض خدماته على الأجهزة الروسية التي ورثته عام 1999. وقبضت الشرطة على هانسن بعد قيام بوضع مغلف لمصلحة الاستخبارات الروسية في إحدى الحداق العامة، وصدر في حقه حكم بالسجن مدى الحياة بعدما أقرّ بذنبه.

### شبكة آنا شابمين:

تعتبر قصة آنا شابمين من بين أبرز قصص الجاسوسية خلال فترة ما بعد الحرب الباردة، إذ عاشت تلك الجاسوسة الروسية حياة طبيعية في نيويورك، في انتظار الأوامر من موسكو، واعتقلت بعد سنوات من التحقيقات المتواصلة برفقة عشرة من المتورطين معها.

وجرت مقابضة شابمين وشبكتها عام 2010 مقابل أربعة من الروس المدانين بتهمة التجسس لحساب دول غربية، في عملية تبادل جرت في مطار فيينا الدولي، وتحولت شابمين بحالها الأخاذ وجها مشهورا في الحياة الاجتماعية الروسية، وظهرت بالملابس الداخلية على أغلفة المجلات الروسية، كما احتلت منصبا قياديا في الفرع اللبناني من الحزب الذي يقوده الرئيس فلايمير بوتين.



الجاسوسة «ليمونا»

الأمن الإلكتروني، بعد سنوات عمل خلالها مسؤولا عن قسم الاتصالات في وحدة تابعة للقوات الجوية الأميركية. وغادر بيتلون العمل الأمني عام 1979، لكنه تعرض لمشاكل مالية دفعته نحو السفارة السوفياتية وعرض بيع معلومات وأجهزة سرية. وتعتقد الولايات المتحدة أن الأجهزة والمعلومات التي قدمها الكر والتاحت للسوفيات التجسس على الاتصالات العسكرية الأميركية والتمكن من تحديد مواقع سائر القطع البحرية، بما في ذلك الغواصات. ولم تطلب موسكو مبادلة والي، لكنه تمكن من عقد صفقة مع الادعاء العام أقر بموجبه بذنبه في تهمة التجسس مقابل تخفيف العقوبة عام 1977.

### جون والكر:

كان جون والكر بدير عملية تجسس بالاشتراك مع ابنه لمصلحة الاتحاد السوفياتي بين 1967 و1985، وكان يعمل خبير اتصالات لدى البحرية الأميركية عندما واجهته مشاكل مالية دفعته إلى التوجه نحو السفارة السوفياتية وعرض بيع معلومات وأجهزة سرية. وتعتقد الولايات المتحدة أن الأجهزة والمعلومات التي قدمها والكر التاحت للسوفيات التجسس على الاتصالات العسكرية الأميركية والتمكن من تحديد مواقع سائر القطع البحرية، بما في ذلك الغواصات. ولم تطلب موسكو مبادلة والي، لكنه تمكن من عقد صفقة مع الادعاء العام أقر بموجبه بذنبه في تهمة التجسس مقابل تخفيف العقوبة عام 1977.

### رونالد بيتلون:

كان بيتلون أحد عناصر جهاز الأمن القومي الأمريكي الذي يعمل بسرية شديدة على أنظمة

مع الحديث عن إمكان إطلاق سراح الجاسوس «الإسرائيلي» جوناثان بولارد، تثار التساؤلات حول أبرز قضايا الجاسوسية في الولايات المتحدة وأساليب التعامل معها، وما يحصل بعض القبض على أشهر الجواسيس في البلاد وكيفية إجراء عمليات التبادل في حال كانوا من جنسيات أخرى.

### جوناثان بولارد:

قبل أكثر من ربع قرن كان بولارد شخصية محورية في العلاقات بين واشنطن و«إسرائيل»، إذ كان يعمل في مجال تحليل المعلومات في البحرية الأميركية لدى القبض عليه بتهمة تسريب بيانات لصالح «إسرائيل» عام 1985، وصدر في حقه حكم بالسجن مدى الحياة عام 1987.

### فرانسيس غاري باورز:

خلال نهاية العقد الخامس من القرن الماضي كانت وكالة الاستخبارات الأميركية CIA تنفذ طلعات جوية على ارتفاعات شاهقة عبر الطائرة السرية U-2 المخصصة للتجسس، وظل الوضع كذلك حتى إسقاط إحدى تلك الطائرات عام 1960، وقبضت القوات السوفياتية على طيارها، فرانسيس غاري باورز الذي أنكرت الولايات المتحدة صلتها به، أو بالطائرة، فعرضت موسكو حطام الطائرة وحاصرت الطيار الذي صدر في حقه حكم بالسجن بتهمة التجسس، ولم يفرج عنه إلا عام 1962 بصيغة تبادل أفرجت بموجبه واشنطن عن الجاسوس السوفياتي رولف أبل.

### فالدك إنغر وروولد شيرنيايف:

إنغر وشيرنيايف كانا من ضباط جهاز كي جي بي الاستخباراتي السوفياتي، عملا على نحو سرّي على الأراضي الأميركية، واعتقلهما مكتب التحقيقات الفدرالية FBI بعملية سرية. اعتقب من البحرية الأميركية عام 1977، واعترف بالتجسس لحساب موسكو التي بادلتها بخمسة منشقين كانوا يرغوبون في تفرار إلى أميركا. تقول الأجهزة الأمنية الأميركية إن عملية

## الشباب المقدسيون بين الانتماء وظاهرة «التسكع»

### رasmus عبيدات - القدس المحتلة

ثمة مظاهر ومشاهد متناقضة في المدينة المقدسة، فأنت تتلمس ذلك في أرض الواقع، وفي محاولة لفهم تلك الظواهر والمشاهد، علينا أن نستند إلى التحليل الملموس للواقع الملموس، ففي أكثر من مناسبة وأكثر من معركة جماهيرية وكفاحية حول قضايا وطنية واجتماعية مع الاحتلال، كفضايا الأسرى والاستيطان والأقصى وهم المنزل، رأينا بأن الشباب المقدسي يتصدّر المشهد في المدينة، بل لديه من المبادرات والإبداعات، التي جعلت منه المحرك الرئيس للشارع المقدسي والسابق للوقت والأحزاب السياسية في قيادة الشارع، وليس أدل على ذلك ففي مناسبات كثيرة مثل ذكرى النكبة ويوم الأرض وغيرها، كان الشباب المقدسي يتصدّر الصفوف ويقود الشارع، وكذلك رأينا المبادرة الشبابية النوعية والمتمثلة بحشد كبير عدد من شباب وأبناء شعبنا في أطول سلسلة قراءه سور القدس.

وتحني في إطار تشخيصنا لهذه المبادرات والإبداعات الشبابية مجتمعيا وطنيا يجب أن لا يغيب عن بالنا بأن تلك الظواهر تغيير عن أن شبابنا لديهم القدرة على البناء والتضحية، ولكن تلك الطاقات والمبادرات لا تجد حاضنة جدية وحقيقية تعمل على تأطيرهم وتنظيمهم وبما يستجيب لهمومهم ومشاكلهم ومبادراتهم وطموحاتهم، وحتى في إطار ما يقومون به من أنشطة ومبادرات وإبداعات، نجد أن هناك من يظبط عزائم الشباب وهمتهم، ويعمل على إجهاش تلك المبادرات أو الأنشطة، حتى لا يتكشف عجزه وقصوره، وعدم تحمله للمهام والمسؤوليات الملقاة على عاتقه، وهناك من تراه من القوى والأحزاب في يركب الموجة لكي يصعد ويظهر على تلك المناسبات والتضحيات أو يعمل على تجييرها لخدمة هذا الطرف أو ذلك.

وفي الوقت الذي نشمن ونقدر لشبابنا وصبايانا هذه الأدوار في خدمة قضايا مجتمعهم وشعبهم، إلا أن هذا يجب أن لا يعيننا عن رؤية الصورة من الزاوية الأخرى، أو رؤية النصف الممتلئ من الكأس فقط، فواضح بأن الاحتلال في إطار الحرب الشاملة التي يشنها على شعبنا في مدينة القدس، أول ما يستهدف في حربه الفتنة الحية من المجتمع ألا وهي الشباب، فهو يرى أن تلك الفتنة والشرحية في التي تشكل عصب الحركة الوطنية ورأس حربتها في مجابهة والتصدي لخطواته وممارساته وإجراءاته الفعّية في مدينة القدس بحق أهلنا فيها، ولذلك نهذه يضع على رأس جدول أعماله، فصل هؤلاء الشباب عن جسم الحركة الوطنية وإخراجهم من دائرة الفعل الوطني، ولذلك يرسم خطته وبرامجه على هذا الأساس، فعلى سبيل المثال يرى بأن الطريقة الأنجح والأسلم لهتك وتدمير النسيج المجتمعي المقدسي، تتأتى من خلال القدرة على إحلال وغي هؤلاء الشباب والسيطرة على ذاكرتهم المجتمعية، وإضعاف انتمائهم وثقتهم وفتاعتهم بمشروعهم الوطني وعدالة قضيتهم، وهذا المشروع يجري العمل عليه بشكل جدي من خلال أسرة المنافع التعليمية في المدينة المقدسة، وبما يشوه وعي وانتماء حوالي أكثر من 80 ألف طالب مقدسي، وبالمقابل يجري الزج بالطلبة المتسربين من المدارس والتي تصل نسبتهم في المظلة التعليمية التابعة للبلدية للاحتلال ودائرة معارفها في المرحلة الثانوية إلى 50 في المئة في الأعمال السوداء في سوق العمل الإسرائيلية أو دفعهم لدائرة استغلالهم أو تجنيد قسم منهم في إطار خلق وإثارة الفتنة والمشاكل الاجتماعية «الطوش» وغيرها من الأفات والأمراض الاجتماعية كتعاطي المخدرات أو الانغماس في الرذيلة وأعمال البلطجة والزعرنة والتسكع.

والاحتلال هو يمارس هذا الدور من أجل عملية التخريب والتدمير المنهج للمجتمع المقدسي وفي مقدمه الشباب، كهدف من الأهداف التي يسعى إليها،

## «إخوان» اليمن بعد فوز أردوغان في الانتخابات

### علي القحوم

شعبها ورباطة جأش جيشها وحكمة قيادتها جعلها صامدة أمام اعنى الحروب. وما من فترة حتى تبدأ بإشائر النصر تلوح في الأفق وتقترب ساعة الصفر ويبدأ العد التنازلي والعسكري وبينها المشروع التأمري على سورية وتهار معه دول تأمرت ودعمت وساهمت في تخريب سورية العروبة وحصنها الشامخ. فالإنجازات التي يقدمها الجيش العربي السوري في هذه الأيام يفتت وبجلاء صلابة سورية وصدورها أمام الاستكبار العالمي فالنصر باق قوسيين أو أدنى لتخرج سورية العروبة بعد ذلك منتصرة محفولة الكرامة والسيدة طاهرة مطهرة من رجس أميركا وحيواناتها القذرة.

هنا في المقابل نتابع مجريات الأحداث الحاصلة اليوم في العالم وفي المنطقة وترقب وترصد المواقف والمعطيات لكي نبني عليها مرتكزات تحليلنا للوضع الحالي في المنطقة لكي وفي اليمن بشكل خاص. كنا ومازلنا نتابع كيف انكمش إخوان اليمن وتجردوا في الأونة الأخيرة وتبرأوا من تنظيم الإخوان الذين قبل فترة أي قبل فوز أردوغان، وكذلك بعد فوزه لتخلص لنا صورة واضحة عن التقلبات السياسية والأيديولوجية عن إخوان اليمن. فبعد فوز أردوغان في الانتخابات المحلية فرحوا وزغدوا وابتهجوا في إشارة واضحة أنه ما دام وعاد للإخوان كيان ودولة فلا داعي للقلق، لا سيما بعد سقوط الإخوان وفشل مشروعهم التأمري في مصر حيث بدأ عليهم حالة من الإنكماش والقلق الشديد والتخبط في ذلك الوقت بل وصل بهم الحال إلى أن يتنكروا للإخوان وليس لهم صلة بهم وما جرى لهم لا علاقة لهم به، فيما هم كانوا يتحدثون بفضيح العبارة وعبر منابرهم بأنهم إخوان. وكانت منابرهم تعيد نشر سيرة حياة حسن البنا في سهل وغيرها وفي صحفهم ومواقعهم الإلكترونية وبالأنص بعد أن سعد إخوان مصر إلى السلطة. فمن العجيب تقلباتهم

تركيًا في ظلّ حكم أردوغان ضعفت اقتصادياً، وتخيّلت سياسياً، ولم تستطع أن تقفّر اتجاهها وأي وجهة تريد أن تميل إليها، إلى الشرق أم إلى الغرب... حيث حاول أردوغان أن يجعل منغفرتان في السياسة التركية، وخطا خطوات تشريعية من شأنها منحه عضوية في الاتحاد الأوروبي، لكن من دون جدوى، فالغرب اكتفى بمنح حكومة أردوغان عضوية في ما يسمى «حلف الناتو».

ففي الوقت الذي تعاني تركيا وضعاً اقتصادياً سيئاً واضطرابات سياسية قام أردوغان بحتميل الشعب التركي ما لا يطق وأقحمه في مستنقع الصراعات الدولية... ليشكل هذا عبئا فوق الأعباء التي يعاني منها الشعب التركي، فأنقل كامل الشعب وتحرك في الاتجاه الخاطئ... حيث حول تركيا في الأونة الأخيرة إلى مسرح للمؤامرات الدولية والخارجية ومنطلق للمشروع الهدام بين هالابين «التكفيري - الأميركي»... فما أن جاء عام 2011 حتى انكشف واتضح زيف ما ادعاه أردوغان وحزبه من نظرية «صفر مشاكل» في شعار كان يحملها حزب العدالة والتنمية عندما صعد إلى السلطة لتتحول النظرية إلى «صفر أصدقاء»، حيث دخل في عداوات مع دول الجوار في سورية والعراق ولم يكف بهذا وحسب بل قام بزرع عداوات مع مصر وإيران وروسيا، وهذا كله بسبب انجرار حكومة أردوغان إلى المستنقع السوري وإعلان الحرب على سورية. فعلى مدى ثلاث سنوات وأردوغان يفتح الباب بمصراميه للجماعات التكفيرية والتسهيل في دخولهم إلى سورية وبنيت المعسكرات على الحدود التركية السورية، وبدأت تدرب العناصر المأجورة والمؤدجلة أميركا سعوديا، ومن ثم تزودها بالسلاح لتدخل إلى سورية تقتل وتدمر وتعيث بالأمم والاستقرار تحت نعل ثورة مستوردة خارجيا هكذا أريد لسورية أن تكون. لكن صمود همومهم ومشاكلهم.

في ظل كل ذلك ترى بأن هذا الشباب التائه والفاقد للأمل والمفرغ من الوعي والمحتوى والمتولد لديه شعور بالذونية تجاه عده، يخرج ويهم على وجهه ويتسكع في الشوارع ويقوم بأفعال وممارسات، لا تنعكس أو تتسمج مع قيمنا وأخلاقنا، حيث نجد بأن شوارع القدس وبالذات شارع صلاح الدين أو أمام المدارس الثانوية والإعدادية، تتحول إلى ساحات تسكع لشباب وطلاب أو حتى طالبات، يريدون فيها أن يعبروا عن ذاتهم، ولقت الانتباه إليهم، على أنهم «دنجان» عصرهم، أو أنهم الأقدر على الوصول إلى قلوب الصبايا، أو من ترى في نفسها بأنها محور ومركز اهتمام الشباب، ويجري التعبير عن ذلك عبر التسكع بمجموعات من الشباب الذي طبعاً يحمل الأجهزة الحديثة والتي تنطلق منها أغان أو موسيقى غربية وعبرية، أو من خلال «المختصر» بسياراتهم أمام الصبايا والسير بسرعة جنونية مع «تشحيط وتشحيط» والاستماع إلى أغان عبرية وغربية عن جسم الحركة الوطنية وإخراجهم من دائرة الفعل الوطني، ولذلك يرسم خطته وبرامجه على هذا الأساس، فعلى سبيل المثال يرى بأن الطريقة الأنجح والأسلم لهتك وتدمير النسيج المجتمعي المقدسي، تتأتى من خلال القدرة على إحلال وغي هؤلاء الشباب والسيطرة على ذاكرتهم المجتمعية، وإضعاف انتمائهم وثقتهم وفتاعتهم بمشروعهم الوطني وعدالة قضيتهم، وهذا المشروع يجري العمل عليه بشكل جدي من خلال أسرة المنافع التعليمية في المدينة المقدسة، وبما يشوه وعي وانتماء حوالي أكثر من 80 ألف طالب مقدسي، وبالمقابل يجري الزج بالطلبة المتسربين من المدارس والتي تصل نسبتهم في المظلة التعليمية التابعة للبلدية للاحتلال ودائرة معارفها في المرحلة الثانوية إلى 50 في المئة في الأعمال السوداء في سوق العمل الإسرائيلية أو دفعهم لدائرة استغلالهم أو تجنيد قسم منهم في إطار خلق وإثارة الفتنة والمشاكل الاجتماعية «الطوش» وغيرها من الأفات والأمراض الاجتماعية كتعاطي المخدرات أو الانغماس في الرذيلة وأعمال البلطجة والزعرنة والتسكع.

والاحتلال هو يمارس هذا الدور من أجل عملية التخريب والتدمير المنهج للمجتمع المقدسي وفي مقدمه الشباب، كهدف من الأهداف التي يسعى إليها، تمكن من وضع علاجات لها.

